(ولم تَقْعدوا والدار كابٍ دُخانها ... يُحَرّ َق فيها بالسعير وبالجمر) .

(فلم أرَ يوماً كان أكثر ضيعةً ... وأقربَ منه للغَواية والنّ ُكْر) .

كعب يرثي عثمان في المسجد .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال كان كعب بن مالك الأنصاري أحد من عاون عثمان على المصريين يجري وشهر سلاحه فلما ناشد عثمان الناس أن يغمدوا سيوفهم انصرف ولم ير أن الأمر يخلص إليه ولا ويجري القوم إلى قتله فلما قتل وقف كعب بن مالك على مجلس الأنصار في مسجد رسول ا فأنشدهم .

(مَنْ مُبْلِغُ الأنصارِ عنّ ِيَ آيةً ... رُسُلاً تَقُصّ ُ عليهمُ التّ ِبيانا) .

(أَن قد فَعَلْتم فَعْلة مذكورة ... كَستِ الفُضُوح وأبدَتِ الشنّ َآنا) .

(بقعودكم في دوركم وأميركم ... تُحْشَى ضواحي دارِه النيرانا) .

(بينا يرجّ ِي دفعَكم عن دارِه ... مُلِئت حَريقاً كابِياً ودُخانا) .

(حتى إذا خَلَصوا إلى أبوابه ... دخلوا عليه صائماً عطشانا) .

(يُعلُون قُلّ َته السيوفَ وأنتُم ... متلبّ ِثون مكانكم رِضوانا) .

(ا يَعلم أنني لم أرضَه ... لكمُ صنيعاً يوم ذاك وشانا) .

(يا لَهْفَ نفسي إذ يقول ألا أَرَى ... نَفَراً من الأنصار لي أعوانا) .

(وا لو شهد ابن قيسٍ ثابتٌ ... ومعاشر كانوا له إخوانا) .

يعني ثابت بن قيس بن شماس